AL-AASAR Journal
Quarterly *Research Journal*
www. al-aasar.com

Vol. 2, No. 1 (2025)
Online ISSN: 3006-693X
Print ISSN: 3006-6921

الآثار العلمية و الأدبية الإسلامية للدكتور جابر قميحة الأديب الإسلامي المصري الكبير

The Scholarly and Literary Islamic Contributions of Dr. Jābir Qumayḥah, the Prominent Egyptian Islamic Litterateur

⁎ ***Dr. Sajida Ulfat***
Assistant Professor, University of Poonch Rawlakot AJ&K.
⁎⁎ ***Muhammad Kaleem***
Khatib, University of Poonch Rawlakot AJ&K
⁎⁎⁎ ***Dr. Wajid Mehmood***
Assistant Professor Faculty of Arabic and Islamic Studies Mohi-Ud-Din Islamic University Nerian Sharif AJ&k

Abstract

Dr. Jaber Qameha was a distinguished Islamic thinker and writer who devoted his literary efforts to awakening the Muslim Ummah and guiding the contemporary Muslim to recognize the hidden plots and ideological attacks targeting Islam. His works aim to make Muslims aware of the political, cultural, and intellectual schemes designed to weaken their identity and values. Dr. Qameha's writings focus on building a conscious Muslim who can face modern challenges with insight and faith. He authored several impactful books, such as The Impact of Missionary and Orientalist Movements on Muslim Youth, in which he warns against internal threats posed by Western-influenced Muslim elites. He distinguishes between fair-minded Orientalists who contributed to Islamic studies and biased ones who sought to distort Islam. In Enemies of Islam and Their Tools of Deception, he discusses various ideologies—like secularism, materialism, and Zionism—that work to undermine Islamic values. His book The Trial and Its Role in the Life of Muslims emphasizes that suffering is a divine test, echoing the experiences of past prophets and communities. Dr. Qameha also critiques the media's role in distorting Arabic and Islamic culture in his book on media's influence. He addresses Islamic governance and political participation in Opposition in Islam: Theory and Practice, advocating for balanced Islamic democracy. In Afghanistan's Jihad Is Richer, he celebrates the Afghan resistance as a revival of Islamic dignity. He also honored Palestinian poet Abdul Rahim Mahmoud, seeing him as a symbol of literary and blood sacrifice. Through all his works, Dr. Qameha encourages Muslim youth to reconnect with Islamic history, uphold their values, and face contemporary challenges with intellect, courage, and unwavering belief in the mission of Islam-

إن الدكتور جابر قميحة حينما يكتب في مصنفاته حيث إنه يركز على النهضة الإسلامية و يحاول أن يعدّ و يجهز و يوجّه المسلم المعاصر إلى ما يجري حوله من الدسائس و المكر و الخداع و التضليل و التضعيف و تكسير القوى للأمة الإسلامية و يريد أن يعرف عن هذه الحقائق كلها مما كان جاهلا عنها ليعيد النظر إلى ما يقوم به من الأعمال و الأفعال لكي يستطيع أن يقارن بين تلك الأحداث و الأفكار التي تتولد و تتنمى و تكبر كل يوم بسرعة فائقة و أعماله و أفعاله.

هل يعرف هذا المسلم المعاصر مسؤلياته الضخمة في هذه الأحوال السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية الذي أنعم الله عليه بالنعم الكثيرة والإكرام و الإجلال و الأمن و السلام و كل ما يحتاج إليه في هذه الدنيا؟

هل يعرف المسلم المعاصر تلك الأساليب و الطرق و الأسباب و الوسائل و الذرائع و الأشكال التي تتغير و تتبدل مرة بعد مرة و يخدع المسلم في كل مرة و ينهزم أمام هؤلاء الخادعين و الظالمين و لا يستطيع المسلم المعاصر أن هذه الهجمات السياسية و الاجتماعية و الثقافية ما الهدف منها؟

AL-AASAR Journal
Quarterly Research Journal
www. al-aasar.com
Vol. 2, No. 1 (2025)
Online ISSN: 3006-693X
Print ISSN: 3006-6921

هل يستطيع أن يجهّز نفسه لكي يقوم ضد هذه الهجمات من أنواع و أشكال و هل يحسب أن تأتي الملائكة و تحافظ على دينه و قيمه و إيمانه و إيقانه أو مخلوق آخر الذي يقوم بأداء هذه المهمة و المسلم المعاصر أتى في هذه الدنيا لكي يأكل و يشرب و ينام و يمرض و يموت؟

هل يحسب أن الأعمال و الأنشطة التي يقوم بها هذا المسلم المعاصر تتناسب و تليق بتلك المسؤلية الجبارة التي وقعت على أكتافه بعد أن أقرّ أنه مسلم و يؤمن بتوحيد الله عز و جل و و الإيمان القوي على أن سيدنا رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم نبي مرسل من خالق هذا الكون؟

و في سبيل إرساخ هذه الأفكار في أعماق قلوب المسلمين إنه قام بتصنيف عدة من الكتب القيمة منها؟

1- آثار التبشير و الإستشراق على الشباب المسلم:

إن كاتبنا أصدر هذا الكتاب في سنة 1991م و هذه الفترة كانت مهمة جدا في حياة الأمة الإسلامية حيث إن الحرب في العراق كانت قائمة و جارية و الأمة الإسلامية كانت في ألم و حزن لذلك كاتبنا الإسلامي كان قلقانا و مضطربا في هذه الحالة المتردية للأمة الإسلامية من هذا المنطلق إن الدكتور جابر قميحة يحاول أن يعرّف المسلمين على أعداءهم في أشكال و صور مختلفة و أهدافهم المتنوعة و مقاصدهم العديدة تجاه الأمة الإسلامية في العصر الحاضر هو يقول:

اتضح أن آثر الأساليب و أفضلها و أكثرها إنتاجية لدى القوى المعادية للإسلام هو ضرب الإسلام و المسلمين بحكام و كبار المفكرين الذين تأثروا بالحياة الغربية من المسلمين أنفسهم اما باصطناعهم و التحكم فيهم صراحة و تسييرهم بالصورة التي ترتضيها هذه القوى و إما بالتدبيرات و رسم الخطط التي تشد هولاء الحكام و المفكرين بغبائهم إلى الوقوع في الفخاخ المنصوبة مسبقاو لعل من أوضح الأمثلة على ذلك صدام حسين و الجرائم التي ارتكبها بحرق بلد مسلم و قتل آلاف منه بل قتل عشرات الألوف من شعبه و أهدر طقة عسكرية عربية هائلة كان يمكن لها أن تصنع الكثير و الكثيرللعرب و المسلمين [1]

إن كاتبنا يلقي الضوء على تلك الأسباب و العلل التي عرقلة في طريق إصلاح أحوال المسلمين و ترقيتهم و ازدهارهم و تطورهم و تغيّرهم من أسوأ حال إلى حال أفضل و من التدني إلى العلى و يوضح للشباب المسلم أن يحتذروا من الأعداء الذين يقومون بمكرهم و خداعهم بطرق شتى.

تعريف الاستشراق

إن كاتبنا يوضح لنا المراد من هذا المجال الذي معروف باسم "الاستشراق" في الأوساط الأدبية و العلمية و الإسلامية منذ مدة طويلة فهو يقول:

يراد بالاستشراق ما يقوم به الغربيون من دراسة لتاريخ الشرق و أممه و علومه و عاداته و معتقداته و أساطيره و لكنه كان يقصد به في العصور الوسيطة دراسة العبرية لصلتها بالدين اليهودي و دراسة اللغة العربية لعلاقاتها بالعلم بنما كان الشرق من أدناه إلى أقصاه مغمورا بما تسعه مناثر بغداد و القاهرة من أضواء المدنية و العلم كان الغرب من بحره إلى محيطه يعمه في غياهب من الجهل الكثيف والاستشراق لم يبق محصورا في دائرة الانتفاع بعلوم العرب و مدنية الشرق و إنما خرج عنها إلى أغراض تجارية أو استعمارية أو دينية فأقبلت الأمم الأوربية القوية بحكم هذه الدوافع تتنافس في تعرف الشرق و ارتياد أقطاره و كشف آثاره و فتح كنوزه و إحياء أدبه و

[1] - آثار التبشير و الإستشراق على الشباب المسلم دكتور جابر قميحة رابطة العالم الإسلامي مكة المكرمة 1991م ص7

AL-AASAR Journal
Quarterly Research Journal
www. al-aasar.com
Vol. 2, No. 1 (2025)
Online ISSN: 3006-693X
Print ISSN: 3006-6921

طبع كتبه و إبراز فنه ثم صار الاستشراق فنا قائما يطلب به الوقوف على لغات الشرق ميتها و حيها و الاطلاع المباشر على آدابها و فنونها و في سبيل ذلك أسسوا المطابع و أنشأوا المكتبات و ألفوا الجمعيات و أقاموا المؤتمرات و أصدروا المجلات و جمعوا المخطوطات و نشروا نفائس الكتب و علقوا عليها الحواشي و ذيلوها بالفهارس المختلفة للأسماء و الموضوعات و الأمكنة و لعل أخطر ما قام به المستشرقون حتى الآن هو إصدار دائرة المعارف الإسلامية بعدة لغات و كذلك إصدار موجز بنفس اللغات الحية التي صدرت بها الدائرة و مصدر الخطورة في هذا العمل هو أن المستشرقين عبأو كل قواهم وأقلامهم لأصدار هذه الدوائر و هي مرجع لكثير من المسلمين في دراساتهم [2] هذه هي المجالات الواسعة والأهداف الكثيرة التي تحتوي عليها مجال الاستشراق و يظهر من ذلك أن حدودها لم تقتصر على نطاق ضيق بل امتدت إلى نطاق واسع يبدو كأن الاستشراق هو المشروع الكبير لتضعيف الإسلام و المسلمين و هدمهم و فشلهم في جميع مجالات الحياة

الوجه المشرق للاستشراق و المستشرقين:

إن كاتبنا الإسلامي يقوم بالإنصاف و العدل تجاه المستشرقين و لا يعتدي عليهم بإلصاق التهم و الكذب بل إنه يقيم رأيه منطلقا من إحترام العلم و العلماء مهما كانت منطقتهم أو عقيدتهم لو كلامهم منطقي و منهجي يقبل ولا يتعصب و لا يتحيز إلى طرف واحد و يترك الطرف الآخر لأنه يخاف من الله تعالى و حسابه و احتسابه في حياة الآخرة هو يقول:

فهناك إذن عدد لا يستهان به من المستشرقين قدموا للفكر الإسلامي و العربي و العلوم الشرعية دراسات و تحقيقات لا يستطيع أي منصف أن ينكر قيمتها و آثارها الطيبة أو يتساهل في تقديرها اللائق بها فقد كانت نتيجة لجهود صادقة لم تشبها شائبة من التعصب و لم يجنح أصباحابها إلى التعالي و التجاهل و من ثم لا نكون غلين أو مجافين للحقيقة إذا وصفنا بالصدق و الأمانة و كثير من هذه الجهود العلمية لم يسبق إليهما العرب و المسلمون مثل ذلك البحث الذي كتبه المستشرقة كراتشكو فسكي عن نوادر مخطوطات القرآن الكريم في القرن السادس عشر الميلادي و قد قال عنه المرحوم أمين الخولي و إني أشك أن الكثيرين من آئمة المسلمين يعرفون شيئا عن هذه المخطوطات و هم لا ريب أصحاب منهج له ملامحه وأصوله العلمية القائمة على الاحاطة و التنحل و الموازنه و الترتيب و الاستنباط لبلوغ الحقيقة هذا هو الوجه المشرق للاستشراق وجه فئة رصدت أنفسها و جهودها لخدمة الحقيقة العليمة في حياد و جلد وسعه أفق بعيدا عن روح التعصب و الحقد و التحامل الأعمي على الإسلام و القرآن و النبي و العربية و العروبة[3]

هكذا كاتبنا الإسلامي يعترف بجهود المستشرقين المنصفين و المنهجيين في مجال العلم و الأدب و يعلن على كل مرأي و مسمع أن مجهودهم العلمي قابل للمدح و التعريف و التوصيف و الاستفادة العلمية و الأدبية بكل معنى الكلمة.

الوجه السيئ و القبيح للاستشراق و المستشرقين :

إن كاتبنا الإسلامي يجعل نقده نقدا بناءا و يفنّد كلام الآخرين على أسس علمية معترفة و معروفة و معترفة بين الباحثين و الدارسين و يتبنى رأيه بعد تناول الآراء و الأفكار للكتاب و أصحاب الفكر و المنهج العلمي و هو يقول:

"و هذا يجرنا إلى الوجه الكالح القبيح الذي ينم عن التعصب الصليبي الأعمى و الذي عكس تصوراتهم للإسلامي و شرحهم لمبادئه و بعثهم اختلافات أخرى لا يلتف إليها المسلم بعد ما صهر الإسلام علاقته بأخيه المسلم و يستوي عمل هذه الفئة من المستشرقين الدارسين

[2]- المصدر السابق ص 16

[3]- المصدر السابق ص 20-22

AL-AASAR Journal
Quarterly Research Journal
www. al-aasar.com
Vol. 2, No. 1 (2025)
Online ISSN: 3006-693X
Print ISSN: 3006-6921

للإسلام على نزعتين رئيستين الأولى تمكين الاستعمار الغربي في البلاد الإسلامية و تمهيد النفوس بين سكان هذه البلاد لقبول النفوذ الأوروبي و الرضاء بولايته و يتمثل ذلك في إضعاف القيم الإسلامية و تمجيد القم العربية المسيحية الثانية سيطرة الروح الصليبية في دراسة الإسلام بدعوى البحث العلمي و خدمة الإنسانية و إنطلاقا من هذه الروح الخبيثة نجد مستشرقا مثل رينان يزري بعقيدة التوحيد الإسلامية و يرى دون دليل أنها تؤدي إلى حيرة المسلم كما تحط به لإنسان إلى أسفل الدرك أما عقيدة المسيحية فلأنها قائمة على التثليث في تؤدي إلى ترقية شأن الإنسان بتقريبه من الحضرة الإلهية فالثالوث مشتقة أصوله من ضرورة ’له بشري يمحو ذنب الجنس البشري و يفديه من الخطيئة التي اقترفها و هذا الاعتقاد هو أحف و أعلى و أجلب للثقة إذ يحمل المسيحيين على إتيان الأعمال التي تقربهم إلى الله حيث الوسائط بيهم و بين ذاته العلية موصولة في حين أن المسلمين تجعلهم ديانتهم كمن يهوى في القضاة بحسب ناموس لا يتحول و لا يتبدل و لا حيلة في سةى متابعة الصلوات و الدعوات و الاستغاثة بالله الأحد الذي هو مستودع الآمال و لفظة الإسلام معناه الاستسلام المطلق لإرادة الله" [4]

هذه التشريحات الخاطئة و التفسيرات البعيدة عن الإسلام والتي لا تتناسب بروحه الحقيقي و مفهومه الصحيح يجعل كل عاقل أن يشير إلى هذه الأخطاء الفكرية و العلمية لذلك كاتبنا الإسلامي يقول أن بعض المستشرقين لا يقومون بالعدل و الإنصاف حينما يكتبون و يدونون آراءهم و أفكارهم عن الإسلام و المسلمين.

2- أعداء الإسلام ووسائل التضليل و التدمير

إن هذا الكتاب أخرجه كاتبنا في سنة 2001م و في هذه الفترة من الزمن إن ربيع العرب كان سائدا في معظم بلاد المسلمين العرب و هذا يعني أن قوى الاستعمار كانت تقوم بتضعيف الدول العربية الإسلامية عن طريق الحرب الأهلي في هذه البلاد إن كاتبنا الإسلامي يوضح في هذا الكتاب أن أعداء الإسلام كيف يقومون بالتضليل و التكذيب بما جاء في المصادر الإسلامية منها القرآن و الحديث النبوي الشريف و السيرة النبوية على صاحبها الصلاة و السلام و التاريخ الإسلامي الصحيح المعتدل الذي يقدم الوجه الحقيقي للإسلام و المسلمين.

على مدى ثلاثة عشر عاما أخذ المشركون يتهمون الرسول صلى الله عليه و آله و سلم بالكذب و الكهانة و السحر و الجنون و يلاحقونه إذا ما دعا مكذبين ساخرين و يشنون عليه حرب دعاية كاذبة إذا ما جاء الحجيج في الموسم و عذب المسلمين من المستضعفين بالضرب و الجرّ و القيد و و ضع الصخور المحماة على صدويهم و بعضهم لاقى ربه شهيدا مثل ياسر و زوجته سمية بنت خياط أم عامر و كان النبي صلى الله عليه و آله وسلم كان حزينا لما ينزل بالمسلمين من شدة و تعذيب و لكن حزنه الأكبر كان بسبب حرصه الشديد على إسلام قريش و خصوصا الكبراء منهم تطلعا إلى إسلام من وراءه من أتباعهم و من عامة الناس الذي جاء ذكره في قوله تعالى (فلعلك باخع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا) [5]و كانت الهجرة إلى المدينة حيث استقر النبي صلى الله عليه و آله و سلم و المهاجرون من المسلمين بها و ينشئ النبي صلى الله عليه و آله وسلم الدولة الإسلامية التي قامت على أسس الإيمان و المحبة و الإخاء لتكون نقطة ارتكاز و منطلقا لنشر الدين الجديد خارج المجتمع المدني لكن الأمور لم تكن سهلة في المدينة فقد ظهر فيها للدعوة الناشئة أعداء ثلاثة

[4]- المصدر السابق ص22-23

[5]- سورة الكهف الآية 6.

AL-AASAR Journal
Quarterly Research Journal
www. al-aasar.com
Vol. 2, No. 1 (2025)
Online ISSN: 3006-693X
Print ISSN: 3006-6921

لكل منهم منطقه و حيثياته الخاصة و لكنهم يلتقون في هدف واحد و هو القضاء على الوافد الجديد سيدنا محمد بن عبدالله صلى الله عليه و آله وسلم و من معه من المهاجرين و القضاء على الدعوة الجديدة التي يرفع لواءها النبي صلى الله عليه و آله و سلم.[6]

هكذا يقسم كاتبنا الإسلامي أعداء الإسلام في الأنواع و الأشكال و الأقسام المختلفة و المستويات و النطاقات الكثيرة حتى يعرف الشاب المسلم في العصر الحاضر كيف أنه يعدّ نفسه و يجهّز عقله لمواجهة المهاجمات الشرسة لأعداء الإسلام.

فوائد هذه الدرسة

يمكن لنا أن نلخص ما جاءت من فوائد هذه الدراسة في فقرة تالية

إنها في الحقيقة دراسة التاريخ الإسلامي كما أنها تقوي إيمان المسلم بربه و دينه و نبيه لأنها تقود إلى فضح هذه القوى الإبليسية بالإضافة إلى ذلك تعطينا فائدة وقائية للحاضر أي التعلم من الماضي لحماية أنفسنا و مجتمعنا من العدوان الفكري المذهبي في واقعنا الحاضر و تدفعنا إلى ضرورة التحلي بالحذر الشديد في التعامل مع هؤلاء الأعداء و مواجهة ما يقدبمون من أفكار و ثقافات و من ناحية أخرى تدفعنا إلى الالتزام بالدقة و بعد النظر و حسن التدبير في التخطيط الإعلامي و تحديد و سائل الدعوة إلى الله على المستوى العالمي[7]

هذا من المعلوم أن الأقوام و الملل التي لا تعدّ و لاتجهّز نفسها طبقا لمتطلبات الإعلام في العصر الحاضر إنها تتخلف و تبقى متأخرة من بين سائر الأقوام الأخرى في التصعيد العالمي و التطور المطلوب يوما بيوم.

أنواع الأعداء للإسلام في العصر الحاضر

يمكن لنا أن نلخص أعتداء الإسلام في هذه الفقرة التالية

الاستشراق و الاستعمار و التبشير و العلمانية التي يطلق عليها أنصارها التنويرية و الوجودية التي تسربت و تسللت إلى شرقنا العربي تحت مظلة الحرية المدعاة و شعار حق الفرد في أن يتمتع بالحرية المطلقة دون قيود و أن يكون له المقام الأعلى و هم يعنون بالقيود القيم الدينية و الاجتماعية و السلوكية و الشيوعية الروسية و الماسونية و كل هذه المذاهبم تلتقي في الهدف الأساسي و هو تدمير الأديان و القيم الأخلاقية كما تتشابه و سائلها بل تتماثل في كثير منها [8]

إن معظم الناس في العصر الحاضر يعتبرون القيم الدينية و المثل الأعلى التي تدعو إليها الأدب الديني الإسلامي المتمثل في القرآن و الحديث النبوي الشريف و السيرة النبوية على صاحبها الصلاة و السلام أنها قيود بدون فائدة تعود إلى المقتنع بها و المتبع لها و يقولون أن هذا يؤدي إلى التخلف و التأخر و الجمود و الركود و عدم التطور و التنمية من حيث القوم لذلك إنهم يرون مصلحة بلادهم و أمتهم في تركها و اختيار الأساليب للحياة الغربية التي تخلو من هذه القيم الإسلامية و المثل الأعلى. يقول النص التالي عن حالة اليهودية و النصرانية من ناحية الأخلاق:

بني إسرائيل قد استغرقتهم المادية الطاغية و شغلتهم الدنيا و أصبح جمع المال هو غايتهم على حساب الأخلاق و القيم الإنسانية العليا جاءت المسيحية جرعة روحية قوية لتقضى على هذا النزوع الدنيوي الحاد فهي في مجموعها قيم روحية خالصة تنزع الإنسان من غمرات الواقع المادي الخسيس و تسمو بروحه فهو لم يخلق لهذه الأرض و إنما خلق لملكوت السماء فاليهودية و المسيحية كلاهما ديانة مرحلية

---

[6] - أعداء الإسلام و وسائل التضليل و التدمير دكتور جابر قميحة دار التوزيع و النشر الإسلامية القاهرة 2001م ص 4.

[7] - المصدر السابق ص 6-7

[8] - المصدر السابق ص 8

AL-AASAR Journal
Quarterly Research Journal
www. al-aasar.com
Vol. 2, No. 1 (2025)
Online ISSN: 3006-693X
Print ISSN: 3006-6921

و جاءت الثانية كرد فعل قوي لغلو بني إسرائيل و إغراقهم في المادية و كان منهم من يفهم أن الحياة الدنيا هي غاية بني الإنسان بل إن التوراة التي بين أيديهم خلت من ذكر اليوم الآخر و نعيمه أو جحيمه و أن الثواب و العقاب في الدنيا لا الآخرة ثم جاء الإسلام الدين الخاتم للناس كافة موفقا بين المادي و الروحي بين الواقعي و المقالي بين مطالب الجيد و الروح و العقل في اعتدال و توازن[9].

لا شك فيه أن الإسلام دين معتدل خالي من التطرف و الإرهاب و أكبر دليل على أن الرسول صلى الله عليه و آله و سلم لم يجبر أحدا أن يعتنق الإسلام و انتشر الإسلام عن طريق الأخلاق الفاضلة و التعامل اللين و الترجيح و التفضيل للقيم الإنسانية و الخير للجميع لأن الإسلام لم يكن لقوم واحد أو قبيلة واحدة أو بلد واحد بل إنه كان للبشرية أجمعها و هكذا النبي صلى الله عليه و آله وسلم كان رسولا إلى كآفة الناس.

كيف انتشرت المسيحية و اليهودية في جزيرة العرب

إن كاتبنا الإسلامي يوضح لنا في هذا النص وسيلة انتشار اليهودية و المسيحية في جزيرة العرب فهو يقول:

والمسيحية دخلت جزيرة العرب و انتشرت فيها بالتبشير لا الهجرة كما فعل اليهود فقد دخل بعض رجال الدين النصراني جزيرة العرب و نشروا دعوتهم بين البدو و عاشوا معهم عيشتهم حتى عرفوا بأساقفة الخيام أو أساقف أهل الوبر.....و مال كثير من العرب إلى الرهبنة و بناء الأديرة و منهم حنظلة الطائي الذي يقال أنه بنى ديرا بالقرب من شاطئ الفرات يعرف بدير حنظلة و ترهب فيه حتى مات.[10]

يقولون أن العاقل تكفيه الإشارة لذلك إن هذا النص تشير إلى أن التبليغ و أداء الرسالة مهم في الأديان السماوية كلها كما أنها انتشرت هذه الأديان في هذه الدنيا عن طريق الدعوة و التبليغ و لو لايقوم المتبعون لهذه الأديان بالدعوة و التبليغ لايمكن أن ينتشر دين من الأديان لذلك لا بد للمسلمين أن يقوموا بالدعوة الإسلامية و أداء واجبهم الديني.

3-الابتلاء و أثره في حياة المسلمين

إننا لم نطلع على السنة التي صدر فيها هذا الكتاب إلا أننا نستطيع أن نقول أن موضوع الكتاب و مادته أيضا تصور حالة المسلمين في أرجاء العالم حيث إن الأمة الإسلامية تمرّ من مرحلة حرجة و مؤلمة و القوى المعادية للإسلام و المسلمين مجتمعة ضدهم و تريد هذه القوى أن تنهي و تقضي على المسلمين في كل مكان ولكن الله تعالى امتحن جميع المسلمين من قبلنا هكذا هذه المحن و الشدائد سنة الله تعالى و السيرة النبوية على صاحبها الصلاة و السلام خير دالّة عليها.

في الحقيقة إن الابتلاء و أثره في حياة المسلمين واضح لأن الله تعالى يقول في كثير من الآيات القرآنية أنه لا بد من أن يبتلي و يمتحن المؤمن بالله و رسوله عليه الصلاة و السلام حيث قال "ولنبونكم بشيئ من الخوف و الجوع و نقص من الأموال و الأنفس و الثمرات و بشّر الصابرين"[11]

و مادام هذه حقيقة لا مفر من إقرارها و إعترافها أن الامتحان و الابتلاء يقع على الإنسان و خاصة المسلم المؤمن بالله و رسوله صلى الله عليه و آله وسلم لكي يعرف أنه صادق في إيمانه و قوي في عقيدته المبنية و المؤسسة على أسس التوحيد الخالص لله سبحانه و تعالى و رسالة حبيبنا و رسولنا عليه الصلاة و السلام لذلك كاتبنا الإسلامي يلقي الضوء على هذا الموضوع الهام في كتابه قائلا:

---

[9]- المصدر السابق ص 72

[10]- المصدر السابق ص 72

[11]- سورة البقرة الآية 155.

AL-AASAR Journal
Quarterly *Research Journal*
www. al-aasar.com
Vol. 2, No. 1 (2025)
Online ISSN: 3006-693X
Print ISSN: 3006-6921

"وتبدو أهمية موضوع هذا البحث في العوامل و المظاهر الآتية:

أن الابتلاء في السراء و الضراء سنة إلهية للخلق بعامة و لأصحاب الدعوات و القيم و بخاصة و هي حقيقة إن أنكرها الكافرون و الجاحدون يؤمن و بها من آمن بالله و رسله و أصحاب التفكير السوي السديد , أن الابتلاء يرتبط بعديد من القم الدينية و الخلقية و الإنسانية كالصبر والقدرة على التصرف , و أن الابتلاء بمفهومه التاريخي الفعلي يستغرق عهود الرسل و الأنبياء و يشكل ساحة زمنية واسعة في تاريخنا نحن المسلمين مما يجعل الوعي التاريخي البعيد لهذه الفترات و اعتصار العبر و الدروس و الفوائد منها ضرورة مهمة جدا في بناء الفرد و المجتمع , وأن الأمة الإسلامية تعيش حالية على مستوى العالم عصر الغربة و الكربة فالأقليات الإسلامية مضطهدة في كل مكان يقع عليها السجن و التشريد و القتل و ذبح و الحرق و النهب في الفلبين و البوسنة و الهرسك و كوسفو و فلسيطين و كشمير و غيرها و شعوب الأمة الإسلامية إن دافع حقوقها اعتبرت متعصبة مندفعة عدوانية إرهابية متخلفة أما السلوك الحضاري فلا و جود له في شعوب المنطقة العربية إلا عند إسرائيل حتى لو سرقت الأرض و نسفت الدور على أهلها و أقامت المذابح و نقضت كل القرارات و الاتفاقات"[12]

في رأي لي إن كاتبنا الإسلامي يريد أن يقول أن الابتلاء في حياة المسلم ليس شيئ جديد بل إن أسلاف المسلمين و السابقين عليهم كلهم مرّوا بهذه المرحلة الصعبة و المصائب التي تواجهها المسلمون في بلادهم الكثيرة هذا يحدث من منطلق الأحداث غير متوازنة لأن المفروض أن البلاد المتقدمة تحترم البلاد النامية أو الفقيرة و لا تعتدي عليها و لكن ما يحدث في الساحة العالمية هو خلاف ذلك لأن كل التأييد و النصرة لليهود و النصارى أما المسلمون يقعون في الفتن الضارية و الظروف القاسية في كل مكان و يقول صاحب كتاب الابتلاء و أثره في حياة المسلم:

الجنة ليست سلعة رخيصة:

"الجنة سلعة غالية و لابد لها من ثمن و قد دفعه الأنبياء و الذين آمنوا معهم منذ فجر البشرية لا بد أن يدفعه المؤمنين من بعدهم ليكونوا أهلا لدخول الجنة فلا يكفي للإنسان أن يقول كلمة باللسان أمنت فيبلغ بهذه الكلمة أن يؤدي تكاليف الإيمان و أن ينتهي إلى الجنة و الرضوان إنما هي التجربة الواقعية و الامتحان العملي و إنما هو الجهاد في سبيل الله و ملاقاة البلاء و الابتلاء ثم الصبر على تكاليف الجهاد وو معاناة البلاء ثم الصبر على تكاليف الدعوة إلى الله تعالى التكاليف المستمرة المتنوعة التي لا تقف عند الجهاد في الميدان كالصبر على معاناة الاستقامة على أفق الإيمان و الاستقرار على مقتضياته في الشعور و السلوك و الصبر على طول الطرق و بعد الشقة و كثرة العقبات و الصبر على أشياء كثيرة في الطرق المحفوف بالمكاره طريق الجنة التي لا تنال بكلمات اللسان ولا بالأماني التي لا تثبت عند البلاء و المحن و الشدائد"[13]

لو أحد يعتقد أن الوصول إلى الجنة سهل و هذا يمكن بدون الصبر على المصائب و الامتحان العملي فهو على الخطأ في تفكيره و اعتقاده لأن الجنة سلعة غالية و كل شيئ الذي يكون عظيما يكون غاليا و لا بد للمتمني له أن يدفع القيمة الكبيرة حتى يثبت أنه كان أهلا و مستحقا لهذا الشيئ الغالي لأجل ذلك إن المؤمن و الموقن بتوحيد الله عزوجل و رسالة النبي صلى الله عليه و آله وسلم و المتمكن و الثابت

[12]- الابتلاء و أثره في حياة المسلمين دكتور جابر قميحة مركز الأعلام العربي للنشرو التوزيع القاهرة بدون سنة الطبع ص 3-4

[13]- الابتلاء و أثره في حياة المسلم , إيمان النجدي وزارة التعليم العالي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المملكة العربية السعودية ص 11

AL-AASAR Journal
Quarterly Research Journal
www. al-aasar.com
Vol. 2, No. 1 (2025)
Online ISSN: 3006-693X
Print ISSN: 3006-6921

و القوي و المستقيم على هذه العقيدة لا بد من أن يبتلى و عليه أن يصبر في الضراء و السراء حتى تأتي إليه البشرى الإلهية سبحانه و تعالى.

4- - أثر وسائل الإعلام المقروءه و المسموعة و المرئية في اللغة العربية

هذا الكتاب أصدر كاتبنا الإسلامي في تسعينات و هذه الفترة تعتبر فترة انفتاح و الوثبة الكبيرة لإنتشار وسائل الإعلام حيث كثرت القنوات التلفزيونية و عرفت الموبائيل المحمول و هذا الإعلام وصل إلى كل بيت و إلى كل فرد هو يريد أو لايريد لا بد منه أن يشاهد هذا الإعلام كأنها أصبحت هذا المجال يؤثر في حياة المسلمين تأثيرا بليغا و عميقا لأن هذه الوسائل للإعلام كانت في معظمها من برامجها و تقديم الأحداث و الأفكار و أساليب الحياة الغربية التي كانت خطرا على الأمة الإسلامية إن وسائل الإعلام و دورها الملحوظ و الملموس كل واحد منا نعرفه و نقرّ به في العصر الحاضر حيث إن هذه وسائل الإعلام في عصرنا تتدخل في كل صغير و كبير من الأعمال حياتنا الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية و الثقافية و لا يخلو مجال من مجالات الحياة من الدور الحيوي لوسائل الإعلام المقروءة و المسموعة و المرئية يقول كاتبنا الإسلامي في هذا الصدد:

"لا يستطيع أحد أن ينكر الأثر البالغ لوسائل الإعلام على الفرد و المجتمع فهناك ما يشبه الإجماع على أن في وسع وسائل الإعلام أن تنهض بالشعوب في مجال التعليم من أدنى الدرجات إلى أرفعها و أنها بمداخلتها للحياة في كل بيت و في كل ساعة قادرة على أن تحقق أبعاد مجالات التقدم و التنامى و ثمة أيضا ما يشبه الإجماع على أن وسائل الإعلام لاتستخدم استخداما مفيدا أو منتجا في الوطن العربي و أنها إلى المتعة أقرب منها إلى الفائدة و إلى إضاعة الوقت أقرب منها إلى الاستفادة من الوقت و أنها إلى العمل السياسي أقرب منها إلى العمل العلمي الأساسي الدائم و في نطاق اللغة و حدها ثمة كذلك ما يزيد على الإجماع في أن أي تحرك لغوي في أي اتجاه يستطيع أن يجد من وسائل الإعلام ركائز نجاحه و وسائل هذا النجاح و أن هذه الوسائل ليست جزءا إضافيا على برامج نمو اللغة و نشرها و إنما هي في صلب هذه البرامج ولا ينقص الوطن العربي استخدام هذه الوسائل و إنما ينقصه حسن استخدامها"[14]

إن كاتبنا يريد أن يقول أنه لاشك فيه أن وسائل الإعلام لها دور قوي و حيوي في حياتنا الاجتماعية كما أنها زادت بأنواعها و أشكالها و أقسامها إلى أن المجتمع لا يرى القلة و النقصان في التمكن من هذه الوسائل للإعلام و لكننا نقول بالأسف الشديد أنه لا يتحسن استخدامها بل إذا نظرنا إليها نظرة الإنصاف لوجدنا أنها تستخدم بأساليب لا تتناسب بالأمة الإسلامية و أدبها و تاريخها و تعاليمها يقول صاحب هذا الكتاب حالة العرب عند طلوع الإسلام:

"و عند ظهور الإسلام كانت أخلاقيات الدول المحيطة بالجزيرة العربية أشد انحطاطا و أضرى سقوطا ففي الدول الرومية الشرقية و على كثرة مصائب الرعية ازدادت الإتاوات و تضاعفت الضرائب حتى أصبح أهل البلاد يتدمرون من الحكومة و يمقتونها مقتا شديدا ويفضلون عليها كل حكومات أجنبية و قد حدث اضطرابات عظيمة و ثورات و قد هلك عام 532 في الاضطرابات ثلاثون ألف شخص في العاصمة و على شدة الحاجة إلى الاقتصاد في الحياة أسرف الناس فيه و وصلوا في التبذل إلى أحط الدرجات و أصبح الهم الوحيد لهم اكتساب المال من أي وجه ثم إتفقه في التظرو الترف و إرضاء الشهوات . ذابت أسس الفضيلة و انهارت دعائم الأخلاق حتى أصبح الناس يفضلون حياة العزوبة على حياة الزوجية ليقضوا مأربهم في حرية و كان العدل كما يقول سيلي يباع و يساوم مثل السلع و كانت الرشوة و الخيانة تنالان من الأمة التشجيع و يقول جيبون ((في أواخر القرن السادس و صلت الدولة في ترديها و هبوطها إلى آخر نقطة و كان

[14] - أثر وسائل الأعلام المقروءه و المسموعة و المرئية في اللغة العربية دكتور جابر قميحة نادي المدينة المنورة الأدبي 1418هـ ص 73.

AL-AASAR Journal
Quarterly Research Journal
www. al-aasar.com
Vol. 2, No. 1 (2025)
Online ISSN: 3006-693X
Print ISSN: 3006-6921

مثلها كمثل دوحة عظيمة كانت أمم العالم في حين من الأحيان تستظل بظللها الوارف و لم يبق منها إلا الجذع الذي لا يزداد كل يوم إلا ذبولا" [15]

5- المعارضة في الإسلام بين النظرية و التطبيق

إن هذا الكتاب أصدره كاتبنا في أواخر التسعينات و هذه الفترة كانت تمتاز بالسياسة الحيوية و الحركية في البلاد العربية و الإسلامية كما أن هذا الموضوع كان من الموضوعات المهمة جدا بين كتاب العرب و الدول الإسلامية أن هل الدين و الدولة من الممكن أن يجمعان في نطاق واحد و هل رجال الدين يستطيعون أن يحكموا البلاد إلى جانب التوجيه و التشريح للإسلام في هذه الظاهرة ألّف هذا الكتاب إن كاتبنا الإسلامي يوضح في هذا الكتاب أن السلطة الإسلامية لا تخلو من المعارضة الحيوية و العملية حتى كل من يكون حاكما يعرف أنه لو تجافى جانب الصواب إذن المتبعين و الشعب يرفضونه و ينتخبون حاكما آخر بدلا منه لذلك إن الإسلام لا يؤمن بالديكتاتورية و لكنه يدعو إلى الديمقراطية الإسلامية ليست إلى الديمقراطية الغربية التي لا ترى أهمية القيم الدينية في حياة المواطن لذلك إن القيم الدينية لها دور بارز في حياة المواطن كما أنها تؤدي إلى إصلاح أصحاب الاختيار و النفوذ و الوزارات فهو يقول:

"وقد أخذ الرعيل الأول من المسلمين بهذه القيم التي تهدف إلى صلاح أمور الدين والدنيا و كان أخذ النفس بها مرتبطا بقدر الاستطاعة فلا يكلف الله نفسا إلا وسعها من ثم لم يعجز المسلمون عن الأمتثال الأوامر الله و اجتناب نواهيه و بسبب هذا الالتزام قولا و عملا اكتسبت هذه القيم قوة و رسوخا و كذلك لوجود القدوة الحسنة التي تمثلت في كحكام الأمة و قادتها ثم بأشعار المسلم بأن التفرط في حق من حقوقه و خصوصا ما تعلق بكرامته و عزته يعد جريمة يعاقب عليها حتى أن القرآن ليسوي في العقاب بين الظالم و المظلوم إذا رضخ للظلم و لم يبتغ أنفسه وسيلة للخلاص"[16]

إن كاتبنا الإسلامي يشرح لنا أن صلاح الدين و الدنيا لا تأتي إلا باتباع و العمل بالقيم الإسلامية الدينية لأنها تفرق بين الحق و الباطل القدوة الحسنة و السيئة و الخير و الشر و الصحيح و الخطأ و الجيد و الردئ لذلك يحث القاري العربي عموما و الشاب المسلم بصفة خاصة لأنه يعتقد أن تربية الشباب المسلم أمر مهم جدا في العصر الحاضر لأن القوى الباطلة تشتغل بكل قوة لتضليله و تبعيده من المنابع الإسلامية التي تروي المسلمين فكرهم و أرواحهم و تعطهم الأمن و الإيمان و السكينة و الإطمئنان في حياتهم الدنيوية و الأخروية.

6-لجهاد الأفغانستان أغنى:

إن كاتبنا الإسلامي أصدر هذا الكتاب في أيام يقال لها أيام جهاد أفغانستان في ثمانينات و إنه كان متأثرا بجهاد أفغانستان بل كان مؤيدا و من أنصاره البارزين من كتّاب العرب لذلك إنه يوجه المسلمين أنهم لا يخافون من الجهاد لأنه هو حياة الأمة الإسلامية و إذا كانت تتمى هذه الأمة أن تعيش بكل عزة و كرامة و تريد أن يعود مجدها المفقود فلا بد من القيام بالجهاد مع القوات الباطلة حتى يتضح الحق من الله تعالى فهو يقول:

"فلا عجب أن نسعد بالجهاد الأفغاني سعادة بلا حدود لأنه جاء في وقته المناسب أي في وقت اعتقد أعداء الإسلام بعد هزائم العربي المتكررة أمام إسرائيل أن الشخصية الإسلامية المناضلة المثابرة المصابرة لم يعد لها وجود و لأنه جهاد صرح خالص لاتشوبه شائبة و لا يحمل ولاء لحطومة خارجية أو أيديولوجية غير إسلامية فهو جهاد يحكمه سمو الغلبة التي تتلخص في تحقق أمرين هما.1-تحرير أرض

[15] - المصدر السابق ص21.

[16] - المعارضة في الإسلام بين النظرية و التطبيق دكتورجابر قميحة دارالجلاء مؤسسة الأهرام للنشر و التوزيع القاهرة مصر 1998م ص11.

AL-AASAR Journal
Quarterly Research Journal
www. al-aasar.com
Vol. 2, No. 1 (2025)
Online ISSN: 3006-693X
Print ISSN: 3006-6921

أفغانستان بالكامل من الشيوعية و الإلحاد و الحكام العملاء الخونة 2- إقامة دولة إسلامية بهذه الصورة يحمل منا جهدا كبيرا و يبعث إيحاء قويا بالتحرر للجمهوريات الإسلامية التي التهمتها روسيا في غفلة من الزمن و العالم وضمتها إلى ما يسمى بالاتحاد السوفيتي و قيام مثل هذه الدولة من جانب آخر سيعد ضميمة لها قيمتها و طاقة قوية تضاف إلى طاقات الدول العربية في معركتها أو معاركها التي تواجه بها إسرائيل على المدى الطويل و تواجه بها التحديات السياسية العقدية على المستوى العالمي"[17]

إن كاتبنا لا يترك جانبا من جوانب حياة السلمين في تفكيره و يحاول كل المحاولة في إصلاح هذه الجوانب كلها لأجل ذلك إنه يحافظ على الحدود الفكرية الإسلامية كما يريد أن يحافظ على الحدود الأرضية لبلاد المسلمين بكل قيمة لذلك هو يعبر هذا الجهاد كالدفاع عن النفس و الكرامة و المجد و العزة و الشرف للإسلام و المسلمين.

7-الشاعر الفلسطيني عبد الرحيم محمود أو ملحمة الكلمة و الدم:

إن هذا الكتاب صدر في السنة السادسة و الثمانين من القرن العشرين عندما كانت قضية فلسطين متداولة و متحركة في أفكار الباحثين و الدارسين في هذه الفترة و هذه القضية كانت ساخنة جدا في الأوساط العلمية و الأدبية و هذا واضح من موضوع هذا الكتاب أن الشاعر عبد الرحيم محمود كان يبرز قضية فلسطين في أشعاره و وكان يحث المسلمين أن يؤيدوها

إن قضية فلسطين تعيش دائما في شعور المسلمين منذ أمد طويل و يقلقهم و يضيقهم بصفة مستمرة لذلك كاتبنا يوضح تأثيره و قلقه و اضطرابه تجاه هذه القضية و يشرح لنا أن الشاعر العظيم عبدالرحيم محمود قام برفع رأية الإسلام عن طريق كلمته الحق في مقابل العساكر الإسرئيلي المسلح بكل أسلحة حديثة و وضح فضل المسلمين الذين يجاهدون في سبيل الله تعالى كما يكشف عن بداية فهمه و كيف فهم من خلال شعر الشاعر الفلسطيني عبدالرحيم محمود و يمدح فيه حيث يقول:

"كانت مأساة فلسطين في تلك الأيام في بداية نضجها المنكود و ولدت إسرائيل بعد مخاض اشترك فيه الاستعمار و الصهيونية و الصليبية العالمية و التقاعس العربي و ظلت أبيات عبد الرحيم محمود رنينا في أذني ذا عبق خاص و نكهة غربية تختلف عما أجده في شعر الحماسة و الوطنية الذي كنا نحفظه في هذه المرحلة الابتدائية و لكن أسر البيت الأول كان أقوى من تأثير البيت الثاني في نفسي كنت أتحدث إلى نفسي قائلا حياة تسر الصديق نعم و لكن ممات يغيظ العداء كيف كيف و الأعداء يسرهم أن يموت كل مواطن مناضل و كل مكافح شريف ثم تمر الأيام و اكتشف المعنى الكبير الخالد في مثل هذا الممات الذي يغيظ ويسوءهم بل يزلزل أركانهم و يقوض بنيانهم إنه الموت الخالق البناء الموت المشيد المعلى و الموت الباعث الناشر هو الموت الذي كثف شاعرنا شوقي

ففي القتلى لأجيال حياة و في الأسرى فدى لهم و عتق

إنه مفهوم علوي يسبح في آفاق قوله تعالى " يخرج الحيّ من الميّت" نعم لابد من موت شريف عظيم لتولد حياة شرفة عظيمة حيات تنبض بالقوة و الحق و الثبات[18]

إن كاتبنا يوضح أن عامة الناس يعتقدون أن الموت فشل و هزيمة في مقابل الباطل هذا المفهوم للموت مفهوم خاطئ عند كاتبنا بل المفهوم الصحيح للموت هو أنه يمنح الحياة للأقوام و الأمم و تللك الأقوام و الأمم التي تخاف من الموت لاتستطيع أن تعيش بكل كرامة و مجد و ماء وجهها هذا صحيح أن المجاهد يموت و لكنه يقدم هدية لأمته أن تعيش برفع رأسها و بكل فخر و سمو.

[17] - لجهاد الأفغان أغنى , دكتور جابر قميحة ,مكتبة وهبة شارع الجمهورية القاهرة, مصر, 1992م ص 8.

[18] -- الشاعر الفلسطيني عبد الرحيم محمود أو ملحمة الكلمة و الدم دكتور جابر قميحة كلية الألسن جامعة عين الشمس القاهرة 1986م ص8.

AL-AASAR Journal
Quarterly Research Journal
www. al-aasar.com
Vol. 2, No. 1 (2025)
Online ISSN: 3006-693X
Print ISSN: 3006-6921

8-المدخل إلى القيم الإسلامية:

هذا الكتاب نشر في السنة الرابعة و الثمانين من القرن العشرين و في هذه الفترة من الزمن كان خطيرا جدا من ناحية سياسة الدول الإسلامية و الميل إلى ترك القيم الدينية الإسلامية و التوجه إلى أساليب الحياة الغربية لذلك حاول كاتبنا في هذا الكتاب أن يبرز أهمية هذه القيم و المثل الأعلى التي جاء به الإسلام فهو يقول:

و هذه الوسطية العادلة للقيم الإسلامية تعد عملية توفيق دقيقة جدا بين الأعلى و الأرضي و هو توفيق ضروري كما ذكرنا مرارا لحياة القواعد الأخلاقية و حيوية الألتزام بها لأنه إذا حدث انفصام بين العلوي و الأرضي بين المثال و الواقع فقد المثال قيمته العملية و أصبح الواقع يتخبط بلا مرشد أو ضابط.[19]

إن كاتبنا الإسلامي يقيم العلاقة بين القيم الإسلامية و واقع الحياة الإنساني حيث إنها رابط قوي و وسيلة مؤثرة للتقريب بين الله تعالى و الإنسان و لو نحن نترك هذه القيم و لا نعمل بها إذن معنى ذلك أن الإنسان يبتعد من خالقه و مالكه و يبقى يتوح في سبل الحياة و لا يجد طريقا مستقيما حتى يكون إنسانا مستقيما و مفيدا للبشرية كلها.

9-حديث عصري إلى أبي أيوب الأنصاري

هذا الكتاب أصدره كاتبنا في أواخر التسعينات و هذه الفترة أيضا كانت معروفة بتغيّرات و تحوّلات سياسية في كثير من البلاد الإسلامية و العربية لذلك يقدم كاتبنا نموذجا من عصر صدر الإسلام الذي كان يتمثل في الصحابي الجليل سيدنا أبو أيوب الأنصاري و لابد أن نحب الإسلام كما كان يحبّه الصحابة الكرام رضوان الله عليهم أجمعين و لابد أن نتضحّى كما تضحّ تلاميذ الرسول صلى الله عليه و آله و سلم لأجل نشر الإسلام.

قلما يحدث أن الكاتب يكون شاعرا أيضا هذه الصفة تحمل كاتبنا حيث إنه بالإضافة إلى أنه كاتب بارز و مصنف لكتب كثيرة في شتى موضوعات إسلامية إنه شاعر عظيم و معروف في الأوساط العلمية و الأدبية في أرجاء العالم إنه يقول في أشعاره عن توجيه الشباب المسلم و يدعوه أن يتعلّم منه و يستفيد من علمه و خبرته و فكره فهو يقول:

بنيّ تعال اليوم نفتح صفحة — من العبق التاريخ كي ينفع الذكر
جدودك كانوا للأنام هداته — سلاحهم فيها اليراعة و الحبر
فقد سودوا الصفحات علما و حكمة — و من سودها قد أشرق النور الزهر
فدكت ضلالات و خر جبابر — و ولّت خفافيش الجهالة و القهر
و قامت حضارات و عزت منابر — و قاد شعوب الأرض أجدادك الغر
و شرّق أهل الحق فيها و غرّبوا — ليجري بهم بحر و يزهوبهم برّ
هتافهم التوحيد يسري كما السنا — و لكن بيمناهم رماحهم السمر[20]

إذا تعمقنا في هذا النص الشعري وجدنا أن شاعرنا يحمل هموم الأمة الإسلامية في تفكيره و يحاول أن يوجّه المسلمين عامة و الشباب المسلم خاصة أن يعرفوا سيرة أسلافهم الذين تضحّوا بكل نفيس و غال و نفس و مال و كل ما كان يملكون من قوة و علم و وعي و عقل

[19]- المدخل إلى القيم الإسلامية دكتور جابر قميحة دارالكتاب اللبناني و المصري بيروت و القاهرة 1984م ص 76.

[20] - حديث عصري إلى أبي أيوب الأنصاري دكتور جابر قميحة مكتبة العبيكان دار البشير عمان 1997م ص 49

AL-AASAR Journal
Quarterly *Research Journal*
www. al-aasar.com
Vol. 2, No. 1 (2025)
Online ISSN: 3006-693X
Print ISSN: 3006-6921

لذلك إنه يوجبهم أن يتّبعوا أسلافهم الذين كان في يدهم الأولى رأية التوحيد و في يدهم الثانية سلاح الذي كان يحافظ أنفسهم من القوى المخالفة للإسلام و المعادية للعقيدة الإسلامية و هذا هو الطريق الوحيد الذي يؤدي بنا إلى محاربة الفقر و القهر و الظلم و العدوان و الضلالة و الجهالة إبلاغ الرسالة المحمدية على صاحبها الصلاة و السلام.

خلاصة البحث

إن هذا البحث يحتوي على عصارة الأفكار و الآراء تجاه الدراسات الإسلامية و محاورها المختلفة للأستاذ الدكتور جابر قميحة الذي قام بالتدريس في جامعات العالم العديدة كما أنه قام بال؟تصانيف الكثيرة و وصل عددها التسعة إن هذه الدراسة مستوعبة و محيطة بهذه التصانيف كلها كما أنها تدور حول تثقيف المسلمين عامة و الشباب المسلم خاصة عن تاريخ المسلمين المجيد و إبراز الصفات الحميدة للرسالة المحمدية على صاحبها الصلاة و السلام على كل مرأي و مسمع حتى يستفيد كل فرد من أفراد الأمة الإسلامية كما أن هذا البحث يمتاز بدقة و عمق من حيث القضايا المختلفة منها الدينية و السياسية و الاجتماعية و الثقافية.